**الاحوال السياسية في منطقة الجزيرة العربية قبل الاسلام:**

لقد جاورت البيئة التي ظهر فيها الاسم أعظم امبراطوريتين في ذلك الوقت هما : أمبراطورية الروم والفرس . فامبراطورية الروم تميزت ألاحوال فيها بالحروب الداخلية والخارجية وخاصة في صراعها مع دولة فارس ، كما كان للمنازعات الطائفية والمذهبية نصيبها في توسع رقعة الاختلاف فيها كالحرب بين المسيحيين والوثنيين ، حينما مارس رجال الكنيسة أشد الضغط والاضطهاد بحق الآخرين ، الامر الذي ساعد على ايجاد أقلية ناقمة كما ساعد على ظهور حالة مهدت لتقبل الشعب الروماني للدعوة الاسلامية فيما بعد . هذا بالاضافة الى ان اختلاف رجال الدين فيما بينهم وتعدد المذاهب من جهة عملا على التقليل من هيبة الامبراطورية واتجاهها نحو الضعف والانحلال . وقد ادى ذلك الى انقسام الامبراطورية الرومانية الى قسمين شرقي وغربي وقد استغل اليهود ذلك الضعف والانهيار الداخلي فخططوا لاسقاط النظام مما جر الى ازدياد جرائم المذابح الانتقامية بين الطرفين ولم تهدأ الأحوال الا بعد ظهور الإسلام وانتشاره في تلك الجهات.

أما امبراطورية فارس ، فقد سيطرت على معظم المناطق في العالم بالاشتراك مع الامبراطورية الرومانية ، وتميزت الفترة بالنزاع الدائم بين ايران الساسانية والروم للسيطرة على مناطق نفوذ جديدة بدات الحرب بينهما منذ عهد (أنوشيروان ) (531-589) حتى زمن (خسرو بيرويز) لمدة 24 عاماً مما اضعفت هذه الحروب الدولتين . وقد اشتهر برويز بالميل نحو الترف وحياة البذخ حتى بلغت أعداد نسائه وجواريه الآلاف منهن ، كما كان ارغب الناس في جمع الاموال والجواهر والاواني.

وفي الجانب الاجتماعي ، ظهر التمييز بين الطبقات ، فالنبلاء والكهنة كانوا على رأسها تملكوا المناصب الاجتماعية العليا ، بينما حرم الكسبة والمزارعون وبقية ابناء الشعب من كافة الحقوق الاجتماعية ، سوى دفعهم للضرائب الثقيلة والمشاركة في الحروب . وقد أدى هذا الوضع المتردي الى ان تمتلك اقلية صغيرة كل شيء وهي نسبة 11.5 % من مجموع الشعب بينما حرم اكثر من 89% من حق الحياة تماماً . كما ان الاغنياء فقط هم الذين تلقوا التعليم ، بينما حرِم الباقون منه ،واتخذ الحكام الساسانيون سياسة الخشونة القاسية مع الناس واخضعوهم بالسيف والعنف وفرضوا الضرائب الثقيلة ، مما جعل الشعب غير راضٍ على حكمهم وسيرتهم الأمر الذي جعل الصراع والتنافس يدب بين الامراء والاعيان وقادة الجيش مما اصبح كل ذلك اسباباً قوية لضعف الدولة وانقسامها وانحلالها ايام الفتح الاسلامي . على ان الفساد الذي ظهر في اوساط رجال الدين الزرادتشت وتطرق الخرافات والاساطير الى المعتقدات الزاردتشية ، تسبب في حدوث مزيد من التشتت والاختلاف في اراء الشعب الايراني وعقيدته ، مما افقده الثقة والايمان بتلك المعتقدات . وقد وضع الجيش الاسلامي بحملاته الناجحة حداً لتلك الاوضاع المضطربة ونهاية لذلك الصراع السياسي الدامي الذي استمر خمسين عاماً وفسح المجال لان يختار الشعب الفارسي دينه ومعتقداته بحرية بعيداً عن القهر والقسر.